Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن عائشة، قالت: ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعامًا قط، إن اشتهاه أكله وإلا تركه. قال الحاكم : هذا إسناد تداوله الأئمة والثقات، وهو باطل من حديث مالك، وإنما أريد بهذا الإسناد : «ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط، وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه، إلا أن تنتهك محارم الله، فينتقم لله بها»، ولقد جهدت جهدى أن أقف على الواهم فيه من هو؟ فلم أقف عليه، اللهم إلا أن أكبر الظن على ابن حيان البصرى، على أنه صدوق مقبول».

- «ومنه ما حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، قال: حدثنا إبراهيم بن أبى طالب، قال: حدثنا الحسن بن عيسى، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال: «اللهم صيبًا هنيئًا». قال الحاكم: وهذا حديث تداوله الثقات هكذا، وهو فى الأصل معلول واهٍ. ففى هذه الأحاديث الثلاثة قياس على ثلاثمائة أو ثلاثة آلاف أو أكثر من ذلك».

ثم قال : «إن الصحيح لا يعرف بروايته فقط، وإنما يعرف بالفهم والحفظ وكثرة السماع، وليس لهذا النوع من العلم عون أكثر من مذاكرة أهل الفهم والمعرفة، ليظهر ما خفى من علة الحديث»[1].

أما الحديث الأول، فإن قوله صلى الله عليه وسلم : «صلاة الليل مثنى مثنى» صحيح ثابت، رواه البخارى ومسلم[2]. وأما قوله «صلاة الليل والنهار مثنى مثنى» فهو وهم من أحد الرواة، وقد رواه عن أبو داود والترمذى وابن ماجه، وقال الترمذى عقبه: والصحيح ما روى عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة الليل مثنى مثنى»، ورواه الثقات عن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم، ولم يذكروا فيه صلاة النهار[3].

---

[1] الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص ٥٨ - ٦٠.

[2] صحيح البخارى ٣ / ١٣٠ - ١٣١. صحيح مسلم ٦ / ٣٠ - ٣١.

[3] سنن أبى داود، رقم الحديث ١٢٩٥. سنن الترمذى ٣ / ٧٨، سنن ابن ماجه، رقم الحديث ١٣٢٢.